بـ «كتائب الفداء العربي»،فان عدداً من المسؤولين في «الحركة»، او ممن كانوا على صلة بحركة القوميين العرب، اكدوا وجود هذه العلاقة[٣٨]، خصوصاً اذا عرفنا ان هاني الهندي وجورج حبش كانا من مؤسسي «كتائب الفداء العربي».

ومنظمة «كتائب الفداء العربي» هذه، والتي اثرت في مؤسسي حركة القوميين العرب، كانت منظمة ثورية ارهابية، اخذت على عاتقها مسؤولية معاقبة المسؤولين عن نكبة فلسطين والقيام باعمال ارهابية ضد المؤسسات اليهودية، والاستعمارية، في الوطن العربي. ومؤسسو هذه المنظمة شبان تأثروا بنكبة فلسطين، واعجبوا بالاسلوب الثوري العنيف الذي انتهجه بعض الحركات المتطرفة في اوروبا، خصوصاً تلك التي ظهرت في ايطاليا، مثل منظمة «القمصان الحمراء» التي اسسها غاريبالدي، والجبهة الوطنية السرية (كاربوناري)، و «جمعية الفتاة» التي اسسها جيوسبي مازيني. وكان غاريبالدي ومازيني مثلهم الاعلى، فآثروا العنف ودرسوا تاريخهما النضالي، واستفادوا من كثير من الوسائل التي اتبعاها، مثل استعمال الاسماء المستعارة، وكلمات السر، الخ[٣٩].

وقامت «كتائب الفداء العربي» بالعديد من اعمال العنف، حيث وضعت قنابل في معبد لليهود في سوريا، وفي مؤسسات بريطانية، واميركية، وفجرت المكتب المحلي لمنظمة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين في دمشق، الا ان اهم عملية قامت بها هي محاولة اغتيال الملك عبدالله، والعقيد اديب الشيشكلي، الزعيم السوري، في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٠، وهي المحاولة التي فشلت، وعلى اثرها تم اعتقال العديد من افراد التنظيم واختفاء البقية الباقية عن مسرح الاحداث، حيث اضطروا الى انتهاج اسلوب العمل السياسي، ومن بينهم جورج حبش وهاني الهندي، اللذان قطعا كل صلة تربطهما بمنظمة «كتائب الفداء العربي»، وكرسا جهودهما لخلق تنظيم سياسي جماهيري.

بالاضافة الى العلاقة التي ربطت بين مؤسسي حركة القوميين العرب ومنظمة «كتائب الفداء العربي» الارهابية الثورية، فقد مارست «الحركة» العنف الثوري في الاردن، حيث قام اعضاء الحركة، اثر محاولة الملك حسين قمع المعارضة الشعبية التي اشتدت في الاردن العام ١٩٥٧، بوضع عدد من القنابل في اماكن متفرقة لاثارة حماس الجماهير وابقاء حالة التوتر. وكانت اعمالها هذه في الاردن سبباً في لفت انظار سوريا الى «الحركة»، حيث قام العقيد عبدالحميد السراج، المسؤول السوري المعروف بمواقفه القومية الناصرية، بتدريب جماعة القوميين العرب على السلاح وتدريبهم على الاراضي السورية.

اذن، نرى ان ماضي «الحركة» النضالي لم يكن ببعيد عن ميدان العنف والكفاح المسلح، وخصوصاً بالنسبة الى الاعضاء الفلسطينيين فيها، وعلى رأسهم جورج حبش الذي تميز ـ بعد خروجه مستقلاً باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ بمواقفه الثورية المتطرفة وممارساته للعنف الثوري بشكل ممنهج وواضح. الا ان هيمنة السياسة المصرية على حركة القوميين العرب، وولوج اعداد كبيرة من الشبان العرب في صفوف «الحركة» جعلها تنظر، في البداية، بحذر الى العمل الفدائي الذي قامت به «فتح» في فاتح كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥.

فقد اعتبرت «الحركة» ان العمل الفدائي الذي قامت به قوات «العاصفة» في فلسطين المحتلة، حيث اخترقت الحدود العربية وفجرت مواد ناسفة في مواقع اسرائيلية، دون علم او